

المحاضرة 3 - العقيدة - الدورة 2(المستوى 4) - د. عبدالله عمر الدميجي - برنامج أكاديمية زاد

عبدالله بن عمر الدميجي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفى اثره - [00:00:00](#)

الى يوم الدين ثم اما بعد بداية ارحب بالاخوة والاخوات مشاهدينا والمشاهدات اكااديمية زاد العلمية نفعا الله بما نقول ونسمع ورزقنا الاستقامة على دينه والثبات على امره والعمل بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم حتى نحشر في زمرة ونورد حوضه صلى الله عليه - [00:00:57](#)

واله وسلم اه كان الحديث في المحاضرة السابقة عن بيان خطورة البدع وذكرنا شيئاً يسيراً من اه خطورة هذه البدع وحديثنا في هذه المحاضرة عن الفرق بين العادات العبادات التي - [00:01:27](#)
تدخلها البدع والاضافة الى كلامي على شيء من ما ورد عن السلف رحمه الله تعالى من التحذير عن البدع الدعوة هل هناك من هناك بدعة حسنة كما يرد على السنة بعض - [00:01:48](#)

الناس هذا هو محور او موضوع محاضرة هذي محاضرة ثالثة وما يتعلق بهذه المسألة من بعض الجزئيات والاصول التي اه تتعلق بها اه اما المحور الاول وهو الفرق بين العادات والعبادات - [00:02:09](#)

وقد يقول قائل كما ذكرنا واشرنا حينما ذكرنا الضوابط والفرق بين البدعة وبين اه السنة وفي تعريف البدعة قد يقول قائل ان السيارات ركوب السيارات والطائرات هذه محدثات ومعنى ذلك ما دامت انها محدثة فهي بدعة - [00:02:32](#)
لا يجوز استعمالها بل حتى ان القنوات الفضائية الان مثل القناة التي نحن نتحدث من خلالها اجهزة الحاسوب وغيرها هذه كلها امور محدثة لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:52](#)

تكون من البدع المذمومة هل يمكن هذا يقول الجواب لا هناك فرق بين العادات وبين العبادات العادات والامور العادية الاصل فيها الاباحة الا ما جاء النص بالمنع منها ولهذا قال الله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا - [00:03:09](#)
الاصل فيه الاباحة ولذلك اباح الله لنا من المأكّل كل شيء الا ما ورد التحذير منه والا فالاصل الاباحة اباح الله لنا جميع المشارب الا ما ورد التحذير منه اباح الله ولانا الملابس الا ما جاء التحذير منه - [00:03:38](#)

وهذه قاعدة مطردة فالاصل في العادات الاباحة الا ما ورد التنصيص على المنع منه بخلاف العبادات فهي بعكس ذلك فالاصل فيها المنع الا ما جاء بما جاء على لسان النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الله او في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:02](#)
ولهذا قال الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله معنى ذلك ان العبادات الاصل فيها المنع الا ما اذن الله فيه وشرعه والعبادات الاصل فيها الاباحة الا ما منع الله منه - [00:04:30](#)

وحذر منه ومنعه فرق بين الصورتين وهذه قاعدة مطردة وقاعدة مجمع عليها لان الاصل في العبادات الحذر والمنع والاصل في العادات الاباحة والاطلاق الا ما جاءت النصوص في تقييده في هذا يقول ابن القيم رحمه الله تعالى يقول - [00:04:48](#)
الفرق بينهما اي العادة وبين العبادة ان الله سبحانه وتعالى لا يعبد الا بما شرعه على السنة رسله صلوات الله وسلامه عليهم لماذا يعزل

ذلك بقوله فان العبادة حق علي حقه على عباده. التبعد والعبادة حق الله تعالى على عباده - [00:05:12](#)

وحقه الذي احقه هو ورضي به وشرعه واما العقود والشروط والمعاملات فهي عفو حتى يحرمها الله عز وجل ولهذا نعى الله سبحانه وتعالى عن المشركين نعى عليهم مخالفة هذين الاصلين وهما اصلاان مهمان وعظمان - [00:05:36](#)

اولهما تحريم ما لم يحرمه الله ان المعاملات والعادات الاصل فيها الاباحة ولا يجوز تحريم ما لم يحرمه الله المشركون المخالفون حرموا ما لم يحرمه الله وهذا الاصل الاول والاصل الثاني - [00:06:02](#)

وهو التقرب اليه تعالى بما لم يشرع وهو الابتداء والاحداث في دين الله عز وجل ما لم يأذن به الله عز وجل ولهذا يقول ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول - [00:06:24](#)

الاصل في العبادات الا يشرع منها الا ما شرعه الله والاصل في العادات الا يحظر منها الا ما حظره الله. وهذه قاعدة متبعة ومطردة وقد تقدم معنا في الحديث عن التعريف - [00:06:39](#)

البدعة بضوابط البدعة متى تكون بدعة ومتى تكون عادة؟ وذكرنا اربعة ضوابط مهمة جدا في هذا الجانب وهي اولها ان تكون محدثة مخترعة وليست على مثال سابق الامر الثاني ان تكون في الدين وليست في الامور العادات والمعاملات - [00:06:56](#)

والامر الثالث ان يقصد بها التقرب والتعبد الى الله عز وجل. والرابع ان تضاهي الشرعية. هذه الضوابط التي تفرق بين الجائز والممنوع من هذه الصور هذا الامر يعني قد يجرننا الى الحديث - [00:07:15](#)

عن الكلام على يعني اسباب الابتداء لماذا ايقاع الناس في البدع مع هذا التحذير العظيم والنصوص كثيرة جدا في التحذير منه اول هذي الاسباب هو القول في الدين بغير علم - [00:07:37](#)

ان يقال في الدين بغير علم وقبول ذلك القول من قائله ولهذا قال الله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم وصور الجهل كثيرة لكن منها على سبيل المثال وهما - [00:08:03](#)

مهمان في جانب الابتداء اولهما الجهل باللسان العربي فتفهم النصوص على غير مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على اهمية تعلم اللغة واساليب العرب في لغتها لفهم كلام الله ونفهم كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:20](#)

وميزان ومعيار الفهم الصحيح لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم هو فهم السلف رضوان الله تعالى عليهم هذه النصوص فهم السلف هو المعيار والميزان الصحيح لفهم مراد الله ومراد رسوله وكلام الله وكلام رسوله - [00:08:37](#)

صلى الله عليه وسلم لانهم هم اصحاب اللسان الذي نزل به الوحي والقرآن قبل ان تدخل الدواخل الاخرى فاذا اه من اكبر اسباب الوقوع في البدع هو القول في الدين بغير علم - [00:08:55](#)

وسبب ذلك اما الجهل باللسان العربي واما الجهل بالسنة ولا يميز بين الصحيح والضعيف ولذلك نجد ان اكثر البدع مبني على احاديث موضوعة مكتوبة على النبي صلى الله عليه وسلم لجهلهم بالتمييز بين الصحيح - [00:09:14](#)

الضعيف من اقوال النبي صلى الله عليه وسلم. فينسبون الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله ويتعبدون الله عز وجل بهذا المنسوب المكذوب هذا دليل على خطورة الامر. نسأل الله العافية والسلامة. هذا اول واهم واخطر اسباب انتشار البدع. او ظهور البدع والوقوع فيها. نسأل الله العافية والسلامة - [00:09:32](#)

وافاصل ثم نعود لاستكمال هذا الجانب الى نلتقي نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - [00:09:51](#)

الايمان بالرسول ركن من اركان الايمان وواجب اعتقادي. من اعظم الواجبات. فالرسل هم المبلغون عن الله رسالته والمقيمون على الخلق حجته. فارسل الرسل من اعظم نعم الله على خلقه. وخصوصا محمد - [00:10:40](#)

غدا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وافضل المرسلين. والايمان بالرسول يتضمن التصديق بان الله تعالى بعث في كل امة رسولا منهم يدعوهم الى عبادة الله والكفر بما يعبد من دونه. الاعتقاد بانهم جميعا - [00:11:00](#)

صادقون قد بلغوا جميع ما ارسلهم الله به. فلم يكتموا ولم يغيروا. الايمان بان دعوتهم جميعا قد اتفقت على التوحيد. قال تعالى وما

ارسلنا من قبلك من رسول الا اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - 00:11:20

واما الشرائع والاحكام فانهم يختلفون فيها. لقوله تعالى الاعتقاد بان من كفر برسالة واحد منهم فقد كفر بالجميع. قال تعالى. فجعلهم

الله مكذبين لجميع الرسل مع انه لم يكن رسول غيره حين كذبه. الايمان بان الله ايدهم بالمعجزات الباهرات والايات - 00:11:50

يرعى التصديق بما صح عنه من اخبارهم. الايمان بان خاتمهم هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا نبي بعده. قال تعالى الاعتقاد

بانهم يتفاضلون في المنازل عند الله وان افضلهم محمد صلى الله عليه وسلم. وللايمان بالرسل ثمرات جلية. منها العلم - 00:12:30

رحمة الله تعالى وعنايته بخلقه. حيث ارسل اليهم اولئك الرسل الكرام للهداية والارشاد. شكر الله تعالى على هذه النعمة الكبرى. محبة

الرسل وتوقيرهم والثناء عليهم بما يليق بهم. لانهم رسل - 00:13:11

الله تعالى وصفوة عبده. العلم بقدرة الله تعالى واصطفائه لبعض خلقه وتفضيله بعضهم على بعض التمسك بما جاءوا به. فهو الطريق

الموصل الى سعادة الدنيا. والاخرة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:31

آا اشرنا قبل الفاصل الى اهم اسباب الابتداء وقلنا هي القول في الدين بغير علم وهذه من اهم اه الوقوع الناس في البدع وهو الجهل

آا مراد الله ومراد رسوله من النصوص وفهمه على غير - 00:14:06

الصحيح والجانب الثاني هو الجهل بالسنة. وعدم التمييز بين الصحيح والضعيف. وهذا مهم جدا من اسباب الوقوع في البدع بعضهم

يتعبد الله عز وجل ويبنى على احاديث مكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم والعلماء ولله الحمد بينوا الصحيح من الضعيف

وميزوا بين هذا وذاك فلم يبق - 00:14:22

لقائل المقالة والحمد لله رب العالمين من اسباب اه الوقوع في البدع هو اتخاذ الرأي والاستحسان. مصدرا من مصادر الدين فجعل

الرأي او بالتعبير القرآني الهوى مصدرا والها يصدر الانسان منه ويتعبد الله عز وجل بما يهواه - 00:14:46

وبما يراه وبما يستحسنه عقله وهذا امر لا شك من الخطورة بمكان وكلما استحسن شيئا اتخذه عبادة ولهذا قال الله تعالى افرايت من

اتخذ الهه هو اه واضله الله على علم - 00:15:10

نسأل الله العافية والسلامة يقول الشافعي رحمه الله تعالى في هذا يقول من استحسن فقد شرع كلما استحسن شيئا اه تعبد به هو

تشريع من دون الله عز وجل كذلك من اسباب الوقوع في البدع اتباع المتشابه وقد حذرنا الله عز وجل - 00:15:30

وبين ان هذا مسلك الذين في قلوبهم زيغ فاما الذين في قلوبهم زيغ ويتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم

تأويله الا الله مقابل والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. التسليم - 00:15:51

والتصديق التام لكل ما في الكتاب والسنة كل من عند ربنا امتدحهم الله تعالى بقوله وما يذكر الا اولي الباب. ثم ذكر دعاء الراسخين

جعلنا الله واياكم منهم قال بعدها ربنا لا تزغ قلوبنا - 00:16:07

بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب لما ذكر فاما الذين في قلوبهم زيغ كان من دعاء الراسخين ربنا لا تزغ قلوبنا.

الانسان يخاف على قلبه - 00:16:27

يخاف ان تزل قدمه ويستحسن ما لم يشرع وتزل قدمه في البدعة والعياذ بالله فشرع الدعاء بالثبات على الحق. لا تزغ قلوبنا بعد اذ

هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:16:40

من هذه الوسائل والكلام فيها يطول اتباع المتشابه نقطة الكلام في النقطة هذي منها الغلو وهذا من اكبر اسباب الوقوع في اكبر

واخطر انواع البدع وهي الشرك بالله عز وجل - 00:16:57

الغلوف الصالحين والغلوف الانبياء والغلوف التعبد وغير ذلك وهي من اكبر اسباب الابتداء نسأل الله العافية والسلامة تعرفون الثلاثة

الذين اه سألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فكأنهم تقالوها فارادوا ان يبتدعوا عبادة يزيدوا - 00:17:17

على غير ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام كما قال عليه الصلاة والسلام فمن

رغب عن سنته فليس مني. هذه القاعدة - 00:17:37

من رغب عن سنتي فليس مني من هذه الاسباب التسليم لغير المعصوم صلى الله عليه وسلم بعض الناس يأخذ اقوال بعض الناس

مهما كانت مكانته على سبيل التسليم ويجعل قوله دينا مسلما يدان به ولو خالف الكتاب والسنة - [00:17:49](#)

وهذا من اكبر اسباب اتباع الشيوخ واتباع العوائد واتباع غير المعصوم مهما كانت مكانته ومنزلته اتباع غير المعصوم في كل ما يقول ويعمل هو من اكبر اسباب الابتداع وقد امرنا باتباع المعصوم فقط - [00:18:11](#)

اما غيره وهو النبي صلى الله عليه وسلم اما غيره في القاعدة كما يقول الامام مالك كل يؤخذ من قوله ويرد الا المعصوم صلى الله عليه وسلم فمن اسباب يعني الوقوع في في في البدع - [00:18:33](#)

اتباع غير المعصوم اتباع العوائد والاعراف الالباء والمشايخ اتباع المذاهب الطوائف اتباع الاعراف الشائعة ما كان عليه الناس اتباع الشيوخ لا اتبعوا ولا تبتدعوا. اتباع الكتاب والسنة ما دلنا عليه النبي صلى الله عليه وسلم وشرعه. اما ما عداه كل يأخذ من قوله - [00:18:50](#)

ويرد اللي معصوم صلى الله عليه وسلم لهذا جاء التحذير تحذير السلف رحمه الله تعالى من الابتداع في الدين وذكرنا شيئا من ذلك فيما تقدم حينما تحدثنا عن خطر بدعة - [00:19:18](#)

والحكم البدعة وما ورد عن السلف رحمه الله تعالى من التحذير منها ومن ذلك على سبيل المثال قول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة. اقتصاد - [00:19:40](#)

لكن على سنة خير من اجتهاد لكن في بدعة ويقول الامام الازاعي رحمه الله تعالى في هذا يقول اصبر نفسك عن السنة اصبر نفسك على السنة الزمها كما قال عليه الصلاة والسلام في وصيته - [00:19:54](#)

الحديث عن البعض المتقدم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي اكد هذا الاعتصام بالسنة التشبث بها وعدم الحيدة عنها بقوله عضوا عليها بالنواجذ الاضراس عضوا عليها بالنواجذ. واياكم التحذير مما يقابلها - [00:20:13](#)

واياكم ومحدثات الامور فكنا فان كل محدث بدعة فيقول اصبر يقول الازاعي اصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم وقل ما قالوا وكف عما كفوا. الامور التي كفوا عنها - [00:20:39](#)

وسكتوا عنها اوف واتبع واستن بهم وتأسى بهم لتفعل قال واسلك سبيل سلفك الصالح فانه يسعك ما يسعهم ما دام الصحابة سكتوا عنها ولم يتعبدوا الله بها انه يسعنا ما ما وسعهم - [00:20:55](#)

هذه هذه النصوص مهمة جدا لا مجال للرأي والاجتهاد والاختراع ابتداء في في الدين والتقرب الى الله عز وجل وفي اقتدائنا وتأسينا بالصحابة ما يكفي التقرب الى الله سبحانه وتعالى - [00:21:17](#)

وهذا هذه قاعدة مهمة جدا في هذا الامر ولهذا جاء عن عن ايوب السخيتاني رحمه الله تعالى قال قال ما ازداد صاحب بدعة اجتهادا الا ازداد من الله بعدا والعياذ بالله. الانسان يعمل - [00:21:33](#)

العبادة ويجتهد يتقرب الى الله عز وجل وهي تزيد بعدا عن الله لماذا؟ لانها على خلاف ما شرع الرسول صلى الله عليه وسلم. على بدعة دلوا على خطورتها اه يقول سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى - [00:21:53](#)

ليس في الارض صاحب بدعة الا وهو يجد ذلة وغشاوة. تغشاه الا وهو في كتاب الله هذا الكلام وهو في كتاب الله قالوا واين هو في كتاب الله وهذا يدل على - [00:22:11](#)

دقة فهم السلف رحمهم الله تعالى واستنباطهم آآ يعني آآ معرفة ما دلت عليه النصوص قالوا واين هو في كتاب الله؟ يعني ما نراه قال اما سمعتم قوله تعالى ان الذين اتخذوا العجل - [00:22:30](#)

سينالهم غضب من ربهم وهو العذاب الاليم الذي جاء في النصوص الاخرى سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وهذه هي العقوبة الثانية وهي الذلة والصغار والمهانة ما يصيبه من في هذه الدنيا وذلة في الحياة الدنيا - [00:22:48](#)

قالوا يا ابا محمد هذا لاصحاب العجل الذين اليهود الذين عبدوا العجل من دون الله عز وجل. خاصة قال كلا اتلوا ما بعدها قال تعالى ماذا قال بعدها وكذلك نجزي المفتريين - [00:23:10](#)

كل من افتري عبادة غير الذي شرع الله وهو متوعد بهذا الوعيد. وكذلك نجزي المفتريين اليهود افتروا وابتدعوا عبادة العجل عاقبهم

الله تعالى بان عليهم الغضب والذلة. وكل من افترى وابتدع في الدين - 00:23:26

ما لم يأذن به الله فهو متوعد في هذا الوعيد نسأل الله العافية والسلامة وهذا يدل على خطورة الامر. فاصل ثم نعود لاستكمال الحديث ان شاء الله للايمان اركان يقوم عليها ولا يصح الا بها. ومنها الايمان بالقدر وهو تقدير الله تعالى لكل ما يقع في - 00:23:49 كون حسب ما سبق به علمه واقتضته حكمته. وللايمان بالقدر مراتب. منها الايمان بعلم الله الازلي وانه احاط بكل شيء علما. وانه علم ما كان وما يكون وما سيكون. جملة وتفصيلا. قال تعالى - 00:24:23

ان الله بكل شيء عليم. فلا يتجدد له علم بعد جهل. ولا يلحقه نسيان بعد علم ومن الايمان بالقدر الايمان بالكتابة. فنؤمن بان الله كتب ما سبق به علمه من مقادير المخلوقات في اللوح - 00:24:43

المحفوظ فكل ما جرى وما يجري وكل كائن الى يوم القيامة مكتوب عند الله. قال تعالى وفي الحديث ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كائن الى الابد. ومن الايمان بالقدر الايمان بالارادة والمشيئة. فنؤمن بان كل - 00:25:03 كل ما يجري في هذا الكون انما هو بارادة الله ومشيتته. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. لا يسأل عم ما يفعل لكمال حكمته وسلطانه وهم يسألون. ومن الايمان بالقدر الايمان بالايجاد والخلق. فنؤمن - 00:25:33

ان الله خالق كل شيء. لا خالق غيره ولا رب سواه. وان كل ما سواه مخلوق فهو خالق كل عامل عمله وكل متحرك وحركته. قال الله تعالى كل شيء وكيل. فمن امن بالقدر توكل على الله ولجأ اليه. فالخير كله من عنده - 00:25:53 سبحانه ومن امن بالقدر اخذ بالاسباب المشروعة لانها من القدر. فاهمال الاسباب نقص في العقل توكلوا عليها نقص في التوحيد. ومن امن بالقدر اطمأنت نفسه وثبت عند المصائب لعلمه انها - 00:26:23

قدر قال تعالى الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم. والله لا يحب كل فخور - 00:26:43

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه اكرر الترحيب بالاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات اكااديمية سادة العلمية نسأل الله العلم النافع والعمل الصالح. كنا نتحدث - 00:27:29 تقدم عن شيء من بعض اثار السلف في التحذير من البدع وبيان شيء من خطورتها. اه اياكم واصحاب الرأي فانهم اعداء السنن. لماذا قال اعيتهم الاحاديث ان يحفظوها فقالوا بالرأي فضلوا واضلوا - 00:27:56

العمل بالسنة فيه فيه تعب وفيه مشقة فيه جهد في تقرب الى الله عز وجل لكن البدعة لا على الهواء ولذلك حذر عمر وهو الملمهم بالذين يستحسنون العبادات من ارائهم - 00:28:18

وعقولهم وبين ان سبب ذلك ان السنة وحفظها والعمل بها اثقل ثقلت عليهم يحتاج الى جهد وصبر ومصابرة. فلذلك رجعوا ولا جو الى الاسهل حذر من مثل هذا الامر من كذلك فيه اثر معاذ رضي الله تعالى عنه وهو اعلم الناس بالحلال والحرام كما قال وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:38

مهم جدا في الحديث عن البدع وهو حينما قال رحمه الله تعالى ان من ورائكم فتنا وكأنه يصف حالنا وواقعنا والله المستعان يقول معاذ رضي الله تعالى عنه ان من ورائكم فتنا يكثر فيها المال - 00:29:14 ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق والرجل والمرأة والصغير والكبير والحر والعبد نعم قال الى ان قال فيوشك قائل ان يقول ما للناس لا يتبعني وقد قرأت القرآن ما هم بمتبعي - 00:29:34

حتى ابتدع لهم غيره. اتى بشيء غريب. اتى بشيء جديد. اتى بشيء ليس عليه القرآن والسنة يعني هذي معروفة عند الناس كلهم لكن لا ابتدع شيء جديد والناس تألف الجديد والحديث والغريب - 00:30:01

فيدخل الشيطان من هذا المدخل على من على حامل القرآن على صاحب القرآن نسأل الله العافية والسلامة نعم قال وقد قرأت القرآن وما هم بمتبعيه حتى ابتدع لهم غيره قال رحمه الله تعالى - 00:30:21

واياكم وما ابتدأ. التحذير هنا واياكم وما ابتدع فانما ابتدع ضلالة واحذركم هذا من كلام معاذ رضي الله تعالى عنه واحذركم زيغة

الحكيم. حكيم صاحب عقل راجح وعلم ومكانة ومنزلة - [00:30:38](#)

يمكن ان يزيغ نعم واحذرکم زيغة الحكيم وكان هذا مثار التساؤل وقال قبل ان نثير او نشير الى مسار التساؤل قال فان الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم - [00:30:56](#)

يرد التساؤل فكيف نعرف ان هذه زيغة من زيغ من زيغ الحكيم انها انحراف وظلال تبين هنا قال فان على الحق نورا الحق واضح ابلج لا يخفى والزيغ ظلمة - [00:31:16](#)

والنفوس منه وتعرف انه ليس كذلك وحذر ايضا من ان المنافق قد يقول كلمة الحق وهو منافق معروف وعليه النفاق لكنه قد يقول كلمة الحق ولذا يترتب على هذا ان لا نتبع الزيغ وان قاله الحكيم - [00:31:49](#)

والا نرد الحق وان قاله المنافق الحق هو الهدف وهو الغاية وهو المطلوب والزيغ والضلال مردود محذور منه وان قال بالزيغ الحكيم وان قال بالحق المنافق هذه قاعدة مهمة جدا من معاذ رضي الله تعالى عنه وارضاه. بقيت نقطة مهمة جدا وهي الحديث عن -

[00:32:13](#)

هل هناك بدعة اه حسنة يعني بعض الناس يقسم البدع الى بدع حسنة وبدع اه سيئة وممن عرف عنه وقال بهذا من المتقدمين العز بن عبد السلام رحمه الله تعالى في قواعد الاحكام - [00:32:41](#)

وجاء من بعده من قال بها اتباعا له رحمه الله تعالى وعفا عنا وعنهم لا شك ان القول بالبدعة بان هناك بدعة حسنة ان هذا مخالف للنصوص الواردة من كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لانها جاءت كلها بالتحذير من ذم البدع كلها - [00:32:57](#)

وكانت من الدالة الاجمالية في اه بطلان هذا التقسيم اولا ان القول بتحسين بعض البدع مناقض للدالة الشرعية الواردة في ذم البدع كلها النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل بدعة ضلالة ويقول القائل - [00:33:20](#)

هناك من البدع ما هو حسنة ومخالف ومصادر الامر الثاني اجماع الصحابة والتابعين والائمة من بعدهم على ذم البدع وتبجيلها والتحذير منها وعدم القول بشيء منها انه من الحسد والامر الثالث - [00:33:43](#)

ان فتح باب القول بالبدع الحسنة يفتح الباب للتلاعب بدين الله عز وجل فكل يستحسن شيئا فيتحذه عبادة ويتعبد الى الله سبحانه وتعالى به وهذا من الامر فيه ما فيه من خطورة. وهناك بعض الدالة - [00:34:01](#)

في في في في الاجمالية في بطلان هذا التقسيم مذكورة في مظانها لكن لضيق الوقت نقتصر على ما اشير اليه ولعلنا ان نشير الى شيء منها في لقاء قادم ان شاء الله بهذا نكون قد انتهينا من هذه المحاضرة. الى ان نلتاكم استودعكم الله - [00:34:19](#)

الذي لا تضيع ودائعه. واسأل الله عز وجل ان يرزقنا حسن الاستقامة على دينه والثبات على امره وان يجنبنا البدع والمحدثات والفتن ما ظهر منها وما بطن انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:34:41](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد - [00:34:56](#)

سيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشرى لنا زادنا كاذبين بالعلم كالازهار في البستان - [00:35:23](#)